بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا فهرس كتاب شفاء الشريف على اربعة اقسام

القسم الاول اربعة ابواب في تعظيم العلي الاعلى لقدر النبي

الباب الاول في ثنائه تعالى خلقا وخلقا

فصل فيما جاء مجيء المدح والثنا وتعدد المحامد	فصل في وصفه تعالى له بالشهادة	فصل فيما ورد في خطابه اياه	فصل في تسميه تعالى له وعظيم قدره وشرفه	فصل في تسميه تعالى له بما يحقق مكانته عنده
فصل فيما ورد قوله تعالى في مهمته مورد الشفقة	فصل فيما اخبر الله تعالى في كتابه من عظيم قدره وشريف منزلته	فصل في اعلام الله تعالى بصلوته عليه وولايته ورفعه	فصل فيما تضمنته سورة الفتح من كرامته	فصل فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كراماته
الباب الثاني في تكميل الله تعالى له المحامد خلقا وخلقا دينا ودنيا	في خصال الجمال والكمال	السؤال في خصاله الكمال	واما نطافة جسمه وطيب ريحه	في وفور عقله وذكائه وقوة حواسه
في شرف نسبه وكرم بلده مكة والمدينة	ضرب في قلته وضرب في كثيرة وضرب تختلف الاحوال	التمدح في كثيرة والفجر بوفوره	فيما تختلف الاحوال	في الخصال المكتسبة من الاخلاق
واما اصل فروعه وعنصر ينابيعها	واما الحلم والاحتمال والعفو	واما الجود والكرم والسماحة	واما الشجاعة والاغضاء	واما حسن عشرته
واما الشفقة والرحمة	واما خلقه في الوفاء وحسن العهد	واما تواضعه على علو منصبه	واما عدله وامانته وعفته	واما وقاره وصمته وتؤده وتدوه ومروته

واما زهده في الدنيا	واما حوفه ربه وطاعته وشدة عباوته	اعلم وفقنا الله واياك جميع الانبياء والرسل هكذا	في ختم الفصول بذكر حديث نحن	في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله
الباب الثالث	في عظم قدره عند ربه وما حصته	في الدارين من كرامته صلى الله عليه		في مكانته عند ربه والاصطفاء ورفع ذكره
في تفصيله فيما تضمنه كرامته الكبرى والاسرى والمناجات والعروج	هل الكرامة ابدية او بجسده على ثلث مقامات			واما رؤيته الله تعالى بعينه في ابطال الحجة من قال انها النوم
واما ما ورد في فضل صلاته وكلامه معه في المعراج	واما ما ورد في حديث الكوثر من الذنوب والفقر	في تفضيله في الغنيمة بخصوص الكرامة	في تفضيله بالحجة والمخلة	في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود
في تفضيله في المحبة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر	في السؤال عن تفضيله مع النهي عنه	في اسمائه وما تضمنته من فضائله	في تشريف الله تعالى له كما سماه من اسمائه	في ذكر المصنف نكتة تذييل هذا
في الفصل السابق	الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يده من المعجزات والخصائص والكرامات			
ان الله قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده	في تسميتها معجزة وهي على نوعين	في اعجاز القرآن وهو على اربعة وجوه الوجه الاول	والوجه الثاني من اعجازه صورة نظمه العجيب	والوجه الثالث في اخباره عن المغيبات
الوجه الرابع في انبائه عن الغروب وشرحها	في اعجازه من غير هذه الوجوه اي وردت	في الرؤية الى تلحق قلوب سائر والرهبة	من وجوه الاعجاز كونه اية باقية منا بقيت الدنيا	في اعداد الايات في اعجازه وجوهها كثيرة منها
في انشقاق القمر وحبس الشمس	في نبع الماء من بين اصابعه وكثير	ومما يشبه هذا تفجر الماء بركته ونبعه وتفوقه	من معجزاته تكثير الطعام ببركته وتمادي	في كلام الضب وشهادته له بالنبوة واجابته ونعوته
في حنين الجذع وانبعاث بقرقفة	ومثل هذا في سائر الكرامات	في الايات وتسخير الحيوانات	في احياء الموتى وكلامهم وكلام الصبي بالنبوة	في ابراء المولى وورد العاهات

في اجابة دعائه وهذا باب واسع	في كرامته واتقاله الاعيان فيما لمس وباشره	فيما اطلع عليه الغيوب وماليكو	في عصمة الله تعالى من الذنوب وكفايته من اراد	ومن سخرانه ما علم انه كائن من المعادن والعلوم وحصائل الذنوب والدين
ومن خصائصه انباؤه مع الملائكة والجن وامداده بالملائكة	من دلائل نبوته الاخبار عن الاغيب والرهبان و علماء اهل الكتاب	ومن ذلك ما ظهر عند مولده وما حكته امه	في نكت سخرانه وجمل من علامات نبوته	

القسم الثاني اربعة ابواب

الباب الاول

في فرض الايمان وجوب طاعته واتباع سنته	واما وجوب طاعته	واما وجوب اتباع سنته	وما ورد من السلف في اتباع سنته والاقتداء بهديه وسيرته	ومخالفة امره وتبديل سنته ضلال وبدعة وجهالات

الباب الثاني

في علامة محبته عليه السلام	في معنى المحبة المبني وحقيقتها	في وجوب منا محبته عليه الصلوة والسلام	في ثواب محبته صلى الله عليه وسلم	في ورد في محبته السلف
في عادة السلف في تعظيمه وتوقيره وبره	في حرمة النبي بعد موته وتوقيره وتعظيم لازم	في سيرة السلف في تعظيم رواية حديثه	من توقيره بر الله وامتهات المؤمنين وازواجه والانتداء بهم	ومن توقيره توقير اصحابه والانتداء بهم
ومن اعظام اعظام جميع اسبابه والكرم مشاهده	في كيفية الصلوة على النبي عليه السلام	في فضيلة الصلوة والتسليم عليه السلام	وفضيلته والتسليم عليه السلام	في تخصيص شيخ صلوة من صلى عليه

الباب الثالث

في تعظيم امره	ووجوب توقيره وبره		

الباب الرابع

في حكم الصلوة	عليه والتسليم وفرض ذلك	الصلوة على النبي فرض على الجملة غير	في المواطن التي يستحب فيها الصلوة
في فضيلة الصلوة والتسليم عليه السلام	في تحديد توقيت في ذم من لم يصل عليه عليه السلام		

القسم الثالث باب انبي

في الاختلاف في الصلوة على غير النبي وسائر الانبياء	في حكم زيارة قبره وفضيلة من زاره عليه السلام	فيما يلزم من دخل مسجد النبي عليه السلام		
الباب الاول	فيما يختص في الامور الدينية وعصمة نبينا وسائر الانبياء عليهم السلام	في حكم عقد قلب النبي من وقت نبوته	فان قيل فما معنى قوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم	واما عصمتهم من هذا الضرب قبل النبوة للنا فيهم خلاف
في عقود الانبياء في التوحيد والايمان	الامة مجتمعة على عصمة النبي من الشيطان وكفايته منه	واما افواله فقد قامت الدليل على صدقه صحته	وقد توهب لبعض الطاعنين سئوالات	فيما مضى طريقه البلاغ من الاخبار التي لا مستند لها
ما معنى قوله في حديث السهو الذي ليس في الركعتين	ما يتعلق بالجوارح من الاعمال	في عصمتهم من المعاصي اقبل النبوة منعها فوم وجوزها اخرون	هذا حكم بايكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد	في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها السهو منه
في الرد على من اجاز عليهم الصغاير	اذ ليست عنهم الذنوب والمعاصي فما معنى وعصى ادم ربه وغيره من الاسئولة	عصمة الانبياء من الجهل باللغو وصفاته	في عصمة الملائكة حكم المرسلين منهم حكم البقيات	ما ذكر في هاروت وماروت هل هما مكان او انسان

القسم الثالث باب الثاني

الباب الثاني	مما يخصهم من الامور الدنيوية من العوارض البشرية	ويطرء عليهم	السئوال في انه سحر النبي عليه السلام وكيفيته	هذه هاله في جسمه واما احواله في امر الدنيا
واما ما يعتقد في امور احكامهم البشر ومير قتل الحق به	واما اقواله الدالة اخبار احوال واحوال غيره	في قولهم انما انت كتابا لن تفعلوا	مما وجد حديث اتهامهم من ضربة السهر والغلط	القول في جواز اوحاذيته اوسيه
في الحكمة في اجراء المرض وشدته عليه وعلى غيره من الانبياء	حكمة اجرى الله تعالى في الامراض	موت المفاجاة راحته للمؤمن واخذة اسف للكافر		

القسم الرابع ابواب ثلثة

الباب الاول	تفريض ونص	في الحق والايجاب قتل من سبه اوعابه	ان قلت لم لم يقتل النبي اليهودي الذي قال السام عليك
في بيان ما هو في سبه نقص او نقص من			الوجه الثاني تقديم الكلام في قتل القاصد

الوجه الثالث ان نقصد الى تكذيبه	الوجه الرابع ان يأتي الكلام مجمل وبلفظ غير مشكل	الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا ينكر عيبا لكن وجد	الوجه السابع ان يسلم الوجه الخامس ان يقول حاكيا عن غيره بعد اقامة
الوجه السابع ان نذكر ما يجوز على النبي ويختلف في جوازه	فيما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي وما لا يجوز	وهل يجوز عليه الخلف في القول والاختيار	الباب الثاني في حكم سابه وتنقصه وسوء ذكره وعقوبته واستتابته وورائته
اذا قلنا ما لا يتناهى حيث يصح فالاختلاف فالاختلاف فيها	هذا حكم من ثبت عليه ذلك فاما من لم تثبت عليه	هذا حكم المسلم واما الذمي اذا صرح بسبه	في ميراث من قتل بسب النبي عليه السلام وغسل والصلوة عليه الباب الثالث
في حكم من سب الله وانبيائه وكتبه واصحابه	الله وملائكته وال النبي وازواجه	واما من اضاف الى الله ما لا يليق به ليس على طريق السب والرد والكفر	في تحقيق القول في الكفار المتأول لكن
هذا حكم الساب لله تعالى واما الذمي	حكم من صرح بسب واطلق ما لا يليق بجلاله وآلائه هيبته	واما من سقط من لفظ ولم يقصد	وحكم من سب سائر الانبياء والملائكة
	من سب آل بيته عليه السلام واصحابه وتنقصهم حرام ملعون فاعله		

قال الفقيه القاضي الإمام ابو الفضل عياض بن موسى بن
عياض اليحصبي رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد باسمه المختص بالملك الأعز الأحمى
الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا
ووهما والباطن تقدسا لا عدما وسع كل شيء رحمة
وعلما واسبغ على أوليائه نعما عمما وبعث فيهم رسولا بين
انفسهم أنفسهم عربا وعجما وأزكاهم محتدا ومنمى
وارجحهم عقلا وحلما واوفرهم يقينا وعزما واشدهم
بهم رأفة ورحمة وحدبا وحشيا عيبا ووصما وآتاه
حكمة وحكما وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما
فآمن به ووقر وعزر ونصر ممن جعل الله له في مغنم
السعادة قسما وكذب به وصدف عن آياته من كتب
الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى صلى الله عليه وسلم صلوة تنمي وتنمي وعلى اله وسلم
تسليما اما بعد اشرق الله قلبي وقلبك بانوار اليقين
ولطف لي ولك بما لطف به اولياءه المتقين الذين

شرفهم

شرفهم الله بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسيه و
وخصهم من معرفته ومشاهدة عجايب ملكوته واثاره
قدرته بما ملاء قلوبهم حيرة وولة عقولهم في عظمته حيرة
فجعلوا همهم به واحدا ولم يروا في الدارين غيره فهم بمشاهدة
كماله وجلاله يتنعمون وبين اثار قدرته وعجايب عظمته
يتردون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون
فحياهم بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
فانك كررت علي السؤال في مجموع يتضمن التعريف
بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يجب له من
توقير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك
القدر او قصر في حق منصبه الجليل فلامة ظفرت وان
اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال
وابينه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك
حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني اليه
عسرا وارقيتني بما كلفتني مرتقا صعبا ملأ قلبي رعبا
فان الكلام في ذلك ليستدعي تقرير اصول وتحرير فصول
والكشف عن غوامض ودقايق من علم الحقايق
مما يجب للنبي ويضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه
ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة

مشاهدة

عليه الصلوة والسلام

والخلة وخصايص هذه الدرجه العليه وههنا مهامه
فيح تحار فيها القطا وتقصر بها الخطا ومجاهل يضل
فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومدا حض
تزل بها الاقدام ان لم نعتمد على توفيق من الله وتاييد
لكنى لما رجوت لى ولك فى هذه السؤال والجواب من
نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم وبيان
خصايصه التى لم يجتمع قبل فى مخلوقه ومايدان الله تعالى
به من حقه الذى هو ادفع الحقوق لسيتيقن الذين
اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا يمانا ولما اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه
ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله عليه
بقراءتى عليه قال نا الحسين بن محمد نا ابو عمر والنمرى نا
ابو محمد بن عبد المؤمن نا ابو بكر محمد بن بكر نا سليمان
بن الاشعث نا موسى بن اسمعيل نا حماد نا على بن الحكم
عن عطاء عن ابن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام
من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت مشفق عن وجه الفرض
مؤديا من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال
لما المرء بصدده من شغل البدن والبال بما طوقه الانسان

من

من مقاليد المحنة التى ابتلى بها فكادت تشغل عن كل فرض
ونفل وترد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله
بالانسان خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا ولا
يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب الجحيم • وهو كان
عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح ينديه و
علم نافع يفيده او يستفيد خير الله صدع قلوبنا وغفر
عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمعاديا وتوفر دوا
اعيننا فيما ينجينا ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحظينا منه ورحمة ولما
نويت تقريبه ودرجت بتبويبه ومهدت تاصيله وخلصت
تفصيله والحيت حصره وتحصله ترجمته بالشفا بتعريف
حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وحصرت الكلام فيه
فى اقسام اربعة القسم الاول فى تعظيم العلى الاعلى بقدر هذا
هذا النبى الكريم قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه فى اربعة
ابواب الباب الاول فى ثنائه تعالى
عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول
الباب الثانى اولا
فى تكميله تعالى المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع
الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة
وعشرون فصلا الباب الثالث

وما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلائل على ما نورده
فيه من النكت البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز
من عرض هذا التأليف وعده وعند التقصي لموعدته
والتفصي عن عهدته لينشرح صدر العدة اللعين وينشرق
قلب المؤمن باليقين ويملأ انواره جوانح صدره ويقدر
العاقل النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ويتجر الكلام في بابين
الباب الاول يختص بالامور الدنيوية ويتشبث به
القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا الباب الثاني
في احواله الدنيوية وما يجوز طروءه عليه من الاعراض
البشرية وفيه تسعة فصول القسم الرابع
في تصرف وجوه الاحكام على من تنقصه او سبه عليه السلام
وينقسم الكلام فيه في بابين الباب الاول
في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض وفيه
عشرة فصول الباب الثاني في حكم شاتمه ومؤذيه
ومتنقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلوة عليه وورا
ثه وفيه عشرة فصول وختمناه بباب ثالث
جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصلة للبابين الذين قبله
في حكم من سب الله تعالى ورسوله وملائكته وكتبه وآل
النبي عليه السلام وصحبه واختصر الكلام فيه

فيما ورد من صحيح الاخبار وشهورها بعظيم قدره
عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من
كرامته وفيه اثنا عشر فصلا الباب الرابع
فيما اظهره الله تعالى على يديه من الايات والمعجزات
وشرفه به من الخصايص والكرامات وفيه ثلثون فصلا

القسم الثاني

فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام ويترتب
القول فيه في اربعة ابواب الباب الاول
في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباعه
سنته وفيه خمسة فصول الباب الثاني
في لزوم محبته ومناصحته صلى الله عليه وسلم وفيه ستة فصول
الباب الثالث
في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره صلى الله عليه وسلم وفيه
سبعة فصول الباب الرابع
في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته
وفيه عشرة فصول القسم الثالث
فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح
من الامور البشرية ان يضاف اليه وهذا القسم
اكرمك الله هو سنام الكتاب ولباب ثمرة هذه الابواب

وما قبله

وتنقصهم حرام ملعون فاعله حدثنا القاضي الشهيد
ابو علي رحمه الله نا ابو الحسن الصيرفي وابو الفضل العدل
نا ابو علي نا ابو علي السنجي نا ابن محبوب نا الترمذي محمد بن يحيى
نا يعقوب بن ابراهيم نا عبيدة بن ابي رائطة عن عبد الرحمن بن
زياد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني يوشك ان يأخذه و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا و قال عليه السلام لا
تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في آخر الزمان يسبون اصحابي
فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم
وان مرضوا فلا تعودوهم و عنه عليه السلام من سب اصحابي
فاضربوه و قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم
يوذيه واذ النبي حرام فقال لا توذوني في اصحابي ومن اذاهم
فقد اذاني وقال لا توذيني في عائشة وقال في فاطمة
بضعة مني يوذيني ما اذاها و قد اختلف العلماء في
هذا المشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب

الموجع وقال مالك رحمه الله من شتم احدا من اصحاب النبي
عليه السلام ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص
فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم لغير هذا من
مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا و قال حبيب نخلو من اشد
الى بغض عثمان رضه والبراءة منه ادب ادبا شديد ومن زاد
الى بغض ابي بكر وعمر رضه فالعقوبة عليه اشد ويكرر ويطال
سجنه حتى يموت ولا يبلغ القتل الا في سب النبي صلى الله
عليه وسلم و قال سحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عليا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن
زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضه
انهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة
بمثل هذا نكل النكال الشديد و روي عن مالك من سب ابا بكر
رضه جلد ومن سب عائشة قتل قيل له لم قال من رماها فقد
خالف القرآن و قال ابن شعبان عنه لان الله تعالى يقول
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد
لمثله فقد كفر و حكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر
من الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه اليه
المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون

الى عائشة فقال لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم
بهذا سبحانك سبح نفسه فى تبرئتها من السوء كما سبح نفسه
فى تبرئته من السوء وهذا شهد فى قول مالك فى قتل من سب
عائشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله تعالى لما اعظم سبها
كما عظم سبه وكان سبها سبا لنبيه وقرن سب نبيه واذاه
باذاه تعالى فكان مؤذيه تعالى القتل كان مؤذى نبيه كذلك
كما قدمناه وشتم رجل عائشة بالكوفة فقتله موسى بن عيسى
العباسى فقال من حضر هذا فقال ابن ابى ليلى انا
فجلده ثمانين وحلق رأسه واسلمه فى الحجامين وروى
عن عمر بن الخطاب انه نذر قطع لسان عبيد الله بن
عمر اذ شتم المقداد بن الاسود فكلم فى ذلك فقال دعونى
اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وروى ابو ذر الهروى ان عمر بن الخطاب اتى باعرابى
يهجو الانصار فقال لولا ان له صحبة لكفيتكموه قال مالك فمن
انتقص احدا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فليس له
فى هذا الفئ حق قد قسم الله تعالى الفئ فى ثلثة اصناف فقال
للفقراء المهاجرين الاية ثم قال والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم
الاية وهؤلاء الانصار ثم قال والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

الاية

الاية فمن تنقصهم فلا حق له فى فئ المسلمين وفى كتاب ابن شعبان
من قال فى واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حدين
حدا له وحدا لامه ولو اجمله كقاذف الجماعة فى كلمة لفضل هذا
على غيره ولقوله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابى فاجلدوه
قال ومن قذف ام احد منهم وهى كافرة حد حد الفرية لانه
سب له فان كان احد من ولد هذا الصنف حيا قام بما يجب له
والا فمن قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال
وليس هذا الحق للحقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء بينهم صلى
الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان له الى القيام
به قال ومن سب غير عائشة من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
فيقتل احدهما قولان لانه سب النبى صلى الله عليه وسلم
السلام بسبب حليلته والاخر انها كسائر الصحابة يجلد حد المفترى
قال وبالاول اقول وروى ابو مصعب عن مالك من انتقص النبى
صلى الله عليه وسلم وضرب ضربة وحبس وشهر وحبس طويلا
حتى تظهر توبته لانه استخف بحق الرسول وافتى ابو المطرف الشعبى
فقيه مالقه فى رجل انكر تحليف امراة بالليل وقال لو كانت
بنت ابى بكر الصديق ما حلفت بالنهار وصوب قوله بعض المتسمين
بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا الابنة ابى بكر فى مثل
هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقيه الذى

الشديد

صوب قوله هو الحق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم
اليه فى ذلك ويؤخر وتقبل فتواه وشهادته وهى جرحة
ثابتة فيه ويبغض فى الله وقال ابن عمران فى رجل قال لو شهد
على ابو بكر الصديق انه ان كان فى مثل ما لا يجوز فيه الشاهد
الواحد فلا شئ عليه وان كان اراد غير هذا فيضرب ضربا
يبلغ به حد الموت وذكروها رواية قال القاضى ابو الفضل
رضى الله عنه هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانجز العرض
الذى انتحيناه واستوفى الشرط الذى شرطناه مما ارجوان يكون
فى كل قسم منه للمريد مقنع وفى كل باب منهج الى بغيته ومدرع
وقد سفرت فيه عن نكت يستغرب وستبدع وكرعت فى شراب
من التحقيق لم يورد لها قبل فى اكثر التصانيف مشرع واوعيته
غير ما فصلت وددت او وجدت من سبط الكلام قبلى فيه
او مقتدى تقيد به عن كتابه او فيه لا كتفى بما ارويه عما اورد
والى الله جزيل الضراعة فى النية بقبول ما سئله لوجهه والعفو
عما تخلله من تزين وتصنع لغيره وان يهب لنا ذلك بجميل كرمه
وعفوه لما اوعدناه من شرف مصطفاه وامين وحيه
واسهرنا به جفوننا لتتبع فضائله واعملنا فيه خواطرنا من ابراز
خصايصه وشمائله ويحمى اغراضنا عن ناره الموقدة لها بيننا
كريم عرضه ويجعلنا ممن لا يزاد ازيد المبدل عن حوضه يجعله

لنا ولمن

٢٨١

لنا ولمن تهم باكتتابه واكتسابه سببا يصلنا باسبابه وذ
خيرة نجدها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا نحوذ بها
رضاه وجزيل ثوابه ويخصنا بخصيصى سرة نبيا وجماعته و
يحشرنا فى الرعيل الاول واهل الباب الايمن من اهل الشفاعة
ونحمده تعالى على ما هدى اليه بجمعه والهم وفتح البصيرة لدرك
حقايق ما اودعناه وفهم وتسعيده جل اسمه من دعاء لا يسمع
وعلم لا ينفع وعمل لا يرفع فهو الجواد الذى لا يخيب من املاه
ولا ينتصر من خذله ولا يرد دعوة القاصدين ولا يضل
عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا
ونبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا

والحمد لله رب العالمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
ثم الحمد لله الذى وفقنا بتحرير الكتاب الشفا بتعريف حقوق
المصطفا صلى الله عليه وسلم فى المبداء والمنتهى ولقد وقع الفراغ
وبحز الكتاب وتمت الفصول والابواب
فى المبداء يعود لله الملك الوهاب منه الاجر والثواب
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
عمل من يرى احقر العباد بين الاتراب البالغ فى
السن دقاقة الرقاب السيد عثمان بن حافظ احمد
السيوسى لين لله قلبه القاسى خدمت بكاسر نبينا محمدا

كتاب شفا قاضى عياض

عليه صلوة الله في كل آن راجيا ان انال شفاعته
يوم الحشر والميزان لنا ولجميع اهل الايمان
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
في يوم الخميس في اواخر ربيع الاخر سنه تسع
وعشرين ومائتين
والحمد لله رب
العالمين
عبده

نهاية المخطوطة